

إحكام الأحكام

الحديث 141 : ما يقرأ في صلاة الجمعة .

141 - الحديث الثامن : عن أبي هريرة B قال [كان النبي A يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة { الم * تنزيل } السجدة و { هل أتى على الإنسان }] .
فيه دليل على استحباب قراءة هاتين السورتين في هذا المحل وكره مالك للإمام قراءة السجدة في صلاة الفرض خشية التخليط على المأمومين وخص بعض أصحابه الكراهة بصلاة السر فعلى هذا لا يكون مخالفاً لمقتضى هذا الحديث وفي المواظبة على ذلك دائماً أمر آخر وهو أنه ربما أدى الجهال إلى اعتقاد أن ذلك فرض في هذه الصلاة ومن مذهب مالك : حسم مادة هذه الذريعة فالذي ينبغي أن يقال : أما القول بالكراهة مطلقاً فبأباه الحديث وإذا انتهى الحال إلى أن تقع هذه المفسدة ينبغي أن تترك في بعض الأوقات دفعا لهذه المفسدة وليس في هذا الحديث ما يقتضي فعل ذلك دائماً اقتضاء قويا وعلى كل حال فهو مستحب فقد يترك المستحب لدفع المفسدة المتوقعة وهذا المقصود يحصل بالترك في بعض الأوقات لا سيما إذا كان بحضرة الجهال ومن يخاف منه وقوع هذا الاعتقاد الفاسد